مجلة الاتحاد العربى للنشر العلمى
الإصدار الثامن عشر
المجلد (٥) العدد (١٨)
(١-١١) ٢٠٢٤

United Arab Scientific Publishing Company

أثر استخدام اللغة الهجينة في الإعلام الجديد على المنتوج اللغوي من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية (في طور المتوسط)

د. أم هاني فارس
(جامعة خميس مليانة)
د.لزهر مذكور
(جامعة تيزي وزو)
نشر إلكترونياً بتاريخ:١ أبريل ٢٠٢٤ م

الملخص :

أدى التقدم التكنولوجي في أدوات ووسائل الاتصال في العقود الأخيرة من القرن العشرين والأولى من القرن الحادي والعشرين إلى تحولات كبيرة في الممارسة الإعلامية على مستوى هذه الأجهزة والأدوات من ناحية، والمضامين والمحتويات للرسائل الإعلامية من ناحية أخرى. وتشكل اللغة العربية أداة فاعلة بالنسبة للتواصل عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية الحديثة التي نتجت عن دخول ما يعرف بتقنيات المعلومات إلى المجال الإعلامي فأصبحت واحدة من أهم أدوات التواصل من خلال المواقع الإلكترونية ومن خلال الوسائط الجديدة باستخدام الشبكة العنكبوتية للإنترنيت؛ إلا أن هذه اللغة تبنت عدة لغات هجينة بكلمات مختصرة أو مركبة من لغتين أحدهما لغة الأم وأخرى دخيلة عرفت انتشارا ملحوظا مهد لها بإزاحة اللغة الأم عن مكانتها كلغة إعلامية ولغة علم وثقافة وتواصل بين النخب وهذا ما انعكس سلبا على اللغة العربية حتى في أوساط التلاميذ وفي كل المستويات خاصة منها فيما يخص المنتوج الكتابي (الوضعيات الإدماجية)

الكلمات المفتاحية :

(اللغة الهجينة- أساتذة اللغة العربية- التخاطب- الإعلام الجديد)

مقدمة :

عملت البحوث الاتصالية والإعلامية على فهم الظاهرة الإعلامية وما يحدث فيها من متغيرات على الصعيد الاجتماعي و الثقافي و التقني، وغيرت منحاها ودروبها البحثية وفق ما تطلبه التغير التكنولوجي في هذا المجال مما أوجد مفاهيم جديدة ومقاربات أمام الإشكاليات المطروحة، والتفكير في المناهج والأدوات الكفيلة التي تتيح للباحثين أطرا فكرية تمكنهم من فهم وتفسير الظواهر الإعلامية المختلفة، من بين هذه المفاهيم الإعلام الجديد الذي مكن الفرد من الاتصال الجماهيري دون قيد أو تكلفة وتمرير رسائله وأفكاره للآخرين عبر وسائط رقمية متعددة، بعد ما كانت هذه العملية حكرا على المؤسسات والنخب. هذا التغير في العلاقة الخطية لعملية الاتصال تبعه تغييرا كذلك في اللغة المستعملة لهذا الإعلام، فالحالية تبنت عدة لغات هجينة بكلمات مختصرة أو مركبة من لغتين أحداهما لغة الأم وأخرى دخيلة عرفت انتشارا ملحوظا مهد لها بإزاحة اللغة الأم عن مكانتها كلغة إعلامية ولغة علم وثقافة وتواصل بين النخب، من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتجيب عن المشكل المطروح وهو: هل استخدام اللغة الهجينة في الإعلام الجديد تؤثر على المنتوج اللغوي كتابة من خلال الوضعيات الإدماجية في اللغة العربية حسب أساتذتها في طور المتوسط ؟؟

وهل لهذا المنتوج اللغوي علاقة باستخدام اللغة الهجينة في الإعلام الجديد ؟

-2أهمية الدراسة وأهدافها :

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

-مدى استخدام الإعلام الجديد لاستخدام اللغة الهجينة بدلا للغة الأم التي تعبر عن ثقافة وهوية المجتمع الجزائري.

-الوقوف على مدى تأثير لغة الإعلام الجديد على التحصيل في مادة اللغة العربية عموما والمنتوج الكتابي خاصة لدى المتمدرسين في الطور المتوسط.

-مدى تمسك تلاميذ التعليم المتوسط بمادة اللغة العربية كقيمة معنوية وليس مجرد مادة تعليمية كباقي المواد التعليمية الأخرى

-3مصطلحات بحثية :

.3-1اللغة الهجينة: وهي كل لغة أدخل على حروفها أو معانيها لغة أخرى غيرها غيرت من شكلها أو لحنها أو مدلولها، ويشير التهجين إلى وجود مفردات لغوية أعجمية غير عربية (تركية وفارسية وفرنسية وانجليزية وهندية) تستخدم في التخاطب اليومي بين أفراد المجتمع العربي.

.3-2الإعلام الجديد: يعرف الإعلام الجديد حسب الكثير من البحوث على أنه مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الحاسوب الآلي و الوسائل التقليدية للإعلام، فهو أيضا الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته على الانترنت وغيرها من الشبكات، كما يطلق عليه تعبير الوسائط(العمر،٢٠٠٩ (

.3-3المنتوج اللغوي: هو كل ما أنتجه المتعلم في اللغة، سواء منطوقا أو مقروءا أو كتابة، وقد ورد في المعجم العربي الحديث، كلمة كتب اكتتاب الكتاب بمعنى خطه؛ فهي اصطلاحا عبارة عن مهارة وجدانية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية أو مهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء.(الموسوي،٢٠١١) فهو عمل وجداني عقلي و يدوي يتم من خلاله عرض الأفكار والمشاعر والأحاسيس وخطها على ورقة وفق قواعد لغوية منظمة ومنطقية. فهو عملية تقوم على التحليل والتركيب يصب في رموز مكتوبة تصور الألفاظ الدالة على الإنسان كما أشار الحوامة (٢٠٠٧) أو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكار ومشاعر إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتاب وقواعد اللغة حسب الصويريكي (٢٠١٤ (

وقد خصت الدراسة هنا المنتوج اللغوي الكتابي في الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية عند تلاميذ مستوى التعليم المتوسط (التعبير الكتابي.(

أولا : الإطار المفاهيمي للبحث

.1الإعلام الجديد :

ظهر هذا المفهوم للدلالة على ما وصل إليه مجال الإعلام نتيجة تطور تاريخي للإعلام التقليدي وتكنولوجيا الإنترنت والإعلاميات، حيث أتاح حسب موقع alukah دمج هذين المجالين الوصول إلى مفهوم جديد يستفيد من خصائص الإعلام من حيث إمكانية التواصل والإخبار ونشر المعرفة في نفس الوقت يستغل ما تتيحه وسائط التكنولوجيا الجديدة ليصبح أكثر حضورًا وانتشارًا ويتيح مشاركة وتفاعلية أكبر لكل أطياف المجتمع .

وتقنيا يعرف الإعلام الجديد عبر مدخلين هما حسب الباحث حسنين شفيق أن الإعلام الجديد يشير إلى حملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعه المختلفة و التلفزيون الرقمي والانترنت، ويدل على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق (٢٠١٣،ص ١٣٠)، حيث تكون تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو بالتزامن مع النصوص و الكتابة وغيرها من أي جهاز حاسوب .

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيسيتين قدمهما M.Defleur) ميلين ديفلير) و) S.Rokeachساندا روكيتش:(

-الدعامة الأولى أن هناك أهدافا للأفراد يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

-الدعامة الثانية: اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة للأفراد و تتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات و نشرها بصورة أخرى.(١٩٩٣،ص ٤١٧(

من خلال هذا المنظور يعتبر الإعلام الجديد مؤثر فعال في المجتمع والاتصال الجماهيري الجديد، وهذا لأنه لكل رسالة إعلامية أثر يُرى و يحدد حسب ما يحدثه من تغيرات على المتلقي، فالهدف المرجو من الإعلام بتقنياته القديمة والجديدة فإما تعلم المتلقي عن محتوى جديد أو تبنيه اتجاها جديدا أو تخليه عن اتجاهات كانت لديه سابقا أو تعدل من اتجاه معين حسب خورشيد (٢٠١١ (

.2الإعلام الجديد واللغة العربية:

يعتبر الإعلام هو أحد الأطراف الهامة المتحكمة باللغة، فللإعلام مستويات لغوية نلمسها يوميا في وسائل الاتصال المختلفة، المرئية، المسموعة والمقروءة و بذلك تبدو العلاقة بين اللغة العربية و الإعلام علاقة متلازمة، " فالإعلام دون لغة رصينة ومبسطة لا يستقيم أمره، واللغة دون إعلام متطور لا يمكنها أن تؤدي رسالتها في الانتشار ونعيم الذوق الراقي والإسهام في توفير شروط النهوض بالمجتمع نحو الأفضل " كما أشار العمار (٢٠١٤.(

فتعتبر اللغة عموما هي الرابط الأساسي في كل عملية اتصال، فهي الوسيلة والأداة التي بها نعبر عن أفكارنا وطموحاتنا للوصول لتحقيق غاياتنا وأهدافنا. بل تتعدى اللغة لمجرد أداة للاتصال إلى تصنيف أسمى وهو طريقة للتفكير.

و يعتبر الإعلام سلاح ذو حدين، فإذ كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء، أصبح مدرسة لتعليم اللغة، وهذا يعني أن وسائل الإعلام قادرة على تربية الملكات اللغوية ورعايتها وتنميتها مما ينعكس إيجابا على الإعلام نفسه، أما إذا تردى الإعلام إلى مستوى من الإسفاف، فإن ذلك نذير شؤم على تحوله إلى مستنقع آسن، يوشك أن يطال المجتمع بأسره ولا تسلم اللغة من عواقبه المؤذية. ومن الطبيعي أن يؤدي هجر اللغة إلى هجر الثقافة والقيم المرتبطة بها، وبذلك يتأسس فراغ لغوي وثقافي تتدفق اللغات والثقافات الأجنبية إلى ملئه حسب ليله (٢٠٠٣(

إلا أنه هذا الانفتاح الإعلامي وتعدد تقنياته ووسائله لم ينزل برداً وسلاماً على المجال اللغوي العربي، فقد ترك تأثيرات سلبية على اللسان العربي الفصيح، فمجيء العولمة بطموحها الاستقطابي، وثقافتها الاستهلاكية الفائقة أدخل عاملاً لغوياً جديداً إلى فضائنا الثقافي الإعلامي، إذ غزت اللغات الأجنبية، والفرنسية على رأسها عوالم المرئي والمسموع، وتحديداً ألسنة مذيعي الربط، ومقدمي البرامج، ومروّجي

الإعلانات، وغيرهم. وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الأخطاء الأسلوبية والتحريرّية التي تلحق بلغة الصحافة الحديثة، يمكن إرجاعها إلى عدة عوامل أهمها حسب أبو عرجة (٢٠١٠، ص ١١٧) عامل السرعة وخصوصاً في التحرير الإخباري الذي يجعل من الصعب على الصحفي أن يجد الوقت اللازم لكتابة القصة الصحفية بأقوى أسلوب وأسهله. كما أن طبيعة القصة الصحفية تستلزم وجود عامل السرعة أيضاً. وقد تضيع قيمة الأخبار، بل قد تصبح عيباً صحفياً أن تنشر هذه الأخبار بعد مرور فترة وجيزة عليها، إذا كانت المصادر الأخرى قد سبقت في نشرها.

أما العامل الثاني، فيتصل بجمهور القراء أنفسهم، وهو يتصل بطريق غير مباشر أيضاً، بعالم السرعة، ذلك لأن الكثيرين من القراء أنفسهم يريدون أن تقدم لهم القصص الإخبارية في أسلوب سهل لا يدعو إلى تعمق في التفكير، إذ ليس لديهم الوقت لإعادة التفكير في معنى من المعاني .

والعامل الثالث، يتمثل في أن غالبية القراء من أواسط المثقفين الذين لا يمكنهم فهم الأساليب الأدبية الرفيعة بسهولة ويسر، ويتم لذلك اللجوء في مخاطبتهم إلى الأسلوب الصحفي السهل .

ونظرا لهذه العوامل تمدّدت المفردات والتعبيرات الإنجليزية والفرنسية في رحاب المذيعين وأساليبهم، وتلوّنت طرائق نطقهم وتنغيمهم ونبرهم بأساليب ومقترضات واستعارات تعود إلى هذه اللغات، وباتت الأدوات اللغوية المستخدمة اليوم تشكّل مزيجاً هجيناً يغرف من كلّ منهل من دون أن يحمل بالضرورة ملامح شخصية البيئة الثقافية والاجتماعية التي يُفترض به أن يتوجه إليها أو يكون ثابتاً من ثوابت هويتها التعبيرية.

من هنا تجدر الإشارة إلى التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على العربية الفصحى أن السهولة والبساطة التي تعتبر من ميزات لغة الإعلام قد جنحت في كثير من الأحيان إلى الخطأ والزلل، حتى تعددت عثرات اللغة الإعلامية وكثرت كبواتها، وجنت على الفصحى، ومن أهم هذه العثرات كما أشار لها الملاذي (٢٠١٢:):

1. غزو الألفاظ العامية لأسطر الصحف والمجلات والتلفزيون والوسائط الإعلامية الاجتماعية، وقلّما تسلم وسيلة من ذلك، وهذا من أعظم ما جناه الإعلام الجديد على الفصحى.
2. في اللغة الإعلامية عامة، واللغة الصحفية على وجه الخصوص، هناك ما يمكن تسميته بالقوالب الجاهزة التي تصب فيها المادة الصحفية، فلو تتبعنا طريقة كتابة خبر معين في عدد من الصحف فسنجد أن صياغة الخبر تكاد تكون متماثلة من حيث المفردات المستخدمة، والأساليب التعبيرية في أغلب الصحف.
3. استخدام الألفاظ والمفردات الأجنبية مع وجود لفظ عربي مقابل لها، ونشر الإعلانات المصاغة بلغة انجليزية أو فرنسية، وربما احتل هذا الإعلان صفحة كاملة من الصحيفة أو المجلة أو إشهار تلفزيوني أو على قنوات الشبكة العنكبوتية وتبنيها الأخطاء الفادحة في المفردات، وفي الجمل والتراكيب والحوار والمناقشات والأخطاء في مخارج الحروف ونطق كلمات العربية بلكنة عامة أو أجنبية.

4. انتشار الفضائيات العربية وتنوع غاياتها وارتباطاتها واتجاهاتها، تسابقت إلى التبسيط والإسفاف والبهرجة، سعياً إلى الشيوع والانتشار والربح، فطغى التجاري فيها على الثقافي والمحلي على القومي والعامي على الفصيح والسطحي على المبدئي وضعف الالتزام باللغة الفصيحة وشاعت اللهجات المحكية حتى في أكثر البرامج رصانة وجديّة .

3.اللغة العربية بين المنطوق والمكتوب في الإعلام الجديد

يتحقق الاتصال اللفظي في شكلين متميزين أحدهما الصورة المنطوقة (أو لغة الحديث) والآخر هو الصورة المكتوبة أو لغة الكتابة تشمل التفرقة بين اللغة المنطوقة والمكتوبة التفرقة بين العامية والفصحى، فالأولى توجد فى صورة منطوقة غالبا، وتعتبر الثانية لغة الكتابة، وهو وضع يكاد يكون عاماً فى مجتمعنا العربية، وربما كانت اللغة المنطوقة من حيث أداؤها لوظيفة الاتصال أهم من لغة الكتابة وأوسع انتشارا، فالإنسان العامي ينتج من الحديث أكثر ما ينتج من الكتابة ورغم أن اللغة المكتوبة تعتبر تمثيلاً صادقاً للغة المنطوقة فإن علماء اللغة يولون "جل " اهتمامهم إلى اللغة المنطوقة، وإن كانوا لا يهملون اللغة المكتوبة تماما. واهتمام علماء اللغة بدراسة الإشكال المنطوقة للغة يقوم على اعتبار أن الكلام عرف قبل الكتابة. وهذا الاهتمام يمثل ثورة وتحولاً عن الاهتمام باللغة المكتوبة الذي استمر حتى عهد قريب. ولعلّ مرجع الاهتمام باللغة المكتوبة هو تفردها بميزتين كما ذكرها الباحث عطيطو : (alukah .net)

أ (انتقالها من مكان إلى آخر عبر مسافات بعيدة.

ب(أنها تكاد تكون ثابتة ولا تتعرض للتغير المستمر الذي يصيب لغة الحديث .

-4أهمية التعبير الكتابي :

للتعبير الكتابي أهداف عامة لا تختلف كثيرا عن التعبير الشفهي، وقد رصد هذه الأهمية الكثير من الباحثين في مجال اللغة العربية والإهتمام بتدريسها. لخصها الدكتور عطية (٢٠٠٦، ص ١١٨) كما يلي:

- تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة وكتابة صحيحة.
- إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض جمل مترابطة ترابطا منطقيا .
- زيادة الثورة اللغوية لدى المتعلمين التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.
- تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسالمة التعبير .
- تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.
- تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة .
- تنميه القدرة على ممارسه النقد والمناقشة .
- إطلاع المتعلمين على علم أفكار الآخرين واحترامها .
- تحفيز المتعلمين على المطالعة الخارجية والاطلاع على أساليب التعبير المختلفة.

- تدريب المتعلمين على حسن الاستشهاد وسوق الأفكار والدفاع عنها .

أما في منهاج التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية فقد خصت الوثيقة المرافقة للمدرس على أهمية التعبير الكتابي للأسباب التالية :

- التعبير الكتابي هو العصب الذي لا تقوم بدونه الأنشطة التعليمية الأخرى.
- ينظم خبرات المتعلمين ويبرر القيام بها وسموهم على المستوى العملي.
- يرفع التلميذ للانتقال من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استخدامها بفعالية ونجاعة في نشاطاته اللغوية مشافهة وكتابة .
- يمنح فرصة التعامل مع المشكل في وضعيات ذات دلالة (مستمد من الواقع-متضمنة لقيم اجتماعية تربوية أيجابية – مفتوحة ومشوقة(
- إنه نشاط أملته بيداغوجية الكفاءات التي تسمى أيضا بيداغوجية الإدماج.

**الكفاءة الختامية المرجوة للتعبير الكتابي في نهاية طور المتوسط هي : كتابة نصوص متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات مع احترام قواعد اللغة (سرد ، وصف ،قصة ، حوار ،إخبار ،حجاج،رسالة ،بطاقة مطالعة ونص إشهاري(

ثانيا/ الجانب التطبيقي:

1. منهج الدراسة :

ارتأى الباحثان أن يكون المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، والذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا، علما بأن المنهج الوصفي كما هو معروف يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

2. مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة اللغة العربية في طور المتوسط لمدينة خميس مليانة ولاية عين الدفلة بالجزائر، تم تحديد خمسين (٥٠) أستاذا من الأساتذة الدائمين في التدريس والذين تجاوزت خبرتهم العملية الخمس سنوات في مجال تدريس مادة اللغة العربية لكل مستويات طور المتوسط و المتمثل ب ٤ مستويات (سنوات (

3. أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الاستبيان كأداة للدراسة لجمع البيانات وهي عبارة عن شبكة تقييم تحوي على ٢١ بندا تتعلق بعاملي الدراسة وللإجابة على المشكل المطروح، تم عرض هذه الأداة على مجموعة

من المحكمين من أساتذة جامعين تخصص علوم التربية وكذلك بعض مفتشي مادة اللغة العربية لهذا الطور والذين أجمعوا على تناسبها لمعالجة الإشكال المطروح في هذا البحث (الملحق١(

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

استخدم الباحثان عدة أساليب إحصائية للتحقق من النتائج المتوصل إليها وعلاقتها بالفرضيات :

- التكرارات حسب فئات عينة الدراسة .
- النسب المئوية.

5. النتائج و تحليلها:

بعد تطبيق الاستبيان على عينة البحث والمتمثلة في ٥٠ أستاذا لمادة اللغة العربية في الطور المتوسط والذين يحملون صفة دائمين ولا تقل خبرتهم المهنية عن خمس سنوات فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي كما يلي :

رقم السؤال	السؤال	تكرار الإجابات والنسب المئوية							
04	ما هي درجة اهتمام تلامذتك بمادة اللغة العربية ؟	٢	٤%	٢٢	٤٤%	٢٦	٥٢%		
05	كيف هو مستوى تلامذتك في مادة اللغة العربية عموما؟	١	٢%	٣٤	٨٦%	١٥	٣٠%		
06	حسب رأيك ما هو مستوى استخدام تلامذتك لوسائل الاتصال الحديثة ؟	٤٥	٩٠%	٠٥	١٠%	٠			
07	ما هي الوسيلة التي تراها أكثر استعمالا من طرف تلامذتك	٣	٦%	١٧	٣٤%	٣٠	٦٠%		
08	هل ترون أن هذه الوسائل تؤثر في تحصيل اللغة العربية	٨	١٦%	٤٢	٨٤%				
09	هل ترون أن التعبير الكتابي يسهم في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ	٤٠	٨٠%	٨	١٦%	٢	٤%		
10	هل يحرر التلاميذ تعابيرهم في القسم أم البيت	٤٠	٨٠%	١٠	٢٠%				
11	هل يحرص التلاميذ على تصميم الموضوع تصميما جيدا مستوفيا للشروط الأساسية٢	٢	٤%	٢٦	٥٢%	٢٢	٤٤%		
12	هل يقع التلاميذ في أخطاء كتابية ؟	٤٠	٨٠%	٧	١٤%	٣	٦%		
13	إذا كانت نعم ما نوعها ؟	٢٦	٥٢%	٢٠	٤%	٣٠	٦٠%	٣٧	

74 %

14 هل ترى هذه الأخطاء ؟ ٤ ٨% ١٥ ٣٠% ٣١ ٦٢%

15 حسب رأيك إلى ما يعود ذلك؟ ٤٣ ٨٦% ٤٠ ٨٠% ٣٠ ٦٠%

16 هل استعمال التكنولوجيات الجديدة تراه مساعدا في اكتساب اللغة؟ ٢ ٤% ٣٦
٧٢% ١٢ ٢٤%

17 إلى ما يعود ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي حسب رأيك؟ ٣ ٦% ٣٣
٦٦% ١٤ ٢٨%

18 هل يستخدم التلاميذ اللغة الهجينة في التعبير الكتابي؟ ٢٧ ٥٤% ١٢ ٢٤% ٧
١٤% ٤ ٨٠%

19 إلى ما يرجع ذلك حسب رأيك؟ ٤٨ ٩٦% ٣٦ ٧٢% ٤١ ٨٢%

20 هل ترى تهجين اللغة العربية إثراء للغة أم حالة عادية أم تهديدا لها؟ ٢ ٤% ٦
١٢% ٤٢ ٨٤%

21 كيف يمكن حسب رأيك الحد من ظاهرة التهجين اللغوي في العربية لدى تلامذتنا ٣٧
٧٤% ٤٢ ٨٤% ٤٤ ٨٨%

من خلال تحليل إحصائيات هذا الجدول نلاحظ النسب المئوية التي تعدت النصف ٥٠%، سواء من ناحية عدم اهتمام تلاميذ التعليم المتوسط بمادة اللغة العربية، وكذلك تحصيلهم المتوسط وهذا حسب ٦٨% من أراء العينة. كما ترى العينة أن ٩٠% من تلامذتنا يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة ومنهم ٦٠% يستخدمون الهاتف النقال، ويرى نسبة ٨٤% من الأساتذة أن هذه الوسائل تؤثر في تحصيل اللغة العربية، وأن ٨٠ منهم يجدون أخطاء إملائية لدى تلامذتهم كما كانت هذه النسب تقريبا متقاربة في نوعية الخطأ الإملائي؛ صرفي، نحوي وأسلوبي وأن ٦٨ % منهم يجدون هذه الأخطاء جد مقلقة، وأرجع الأساتذة بنسب متقاربة تفوق ٥٠% هذه الأخطاء إلى عدم المطالعة من طرف التلاميذ، وكذلك عدم اهتمامهم بمادة اللغة العربية كما أن نسبة ٦٨% أرجعتها إلى عدم استخدام اللغة العربية من طرف المدرسين أنفسهم في القسم.

أما الأسئلة الخاصة باستعمال التلاميذ للغة الهجينة تجد نسبة ٥٤% لمؤشر (كثيرا) في استخدامها في التعبير الكتابي ونسبة ٢٤ % (قليلا). ترجع نسبة ٨٤ % للاستخدام هذه اللغة في الحياة اليومية وفي تكنولوجيا الإعلام الحديثة، خاصة القنوات على شبكات الانترنيت وكذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى في بعض الحصص التلفزيونية، وترى نسبة ٨٤% أن استخدام اللغة الهجينة يهدد اللغة العربية وللحّد من هذه المشكلة اقترحت ٧٤% من العينة تحفيز التلاميذ على المطالعة وكذا تحسين المناهج وكذا تكوين أساتذة اللغة العربية تكوينا قاعديا متينا لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

هذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت أهم الاستراتيجيات لتعليم اللغة العربية وتعزيزها عند التلاميذ، لذا وجب على القائمين على إعداد المناهج الدراسية أخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية المؤثرة على تعليم اللغة العربية في مدارسنا مع محاولة استحداث آليات ترسيخ اللغة والحفاظ عليها من الاندثار والتمييع لأنها بمثابة الحفاظ على هوية الفرد وعلى أسلوب عيشه وتفكيره، لذا اقترح الباحثان التوصيات التالية:

6. توصيات الدراسة :

- وجوب توجيه المتعلمين في هذه السن نحو المطالعة مع الكثير من التحفيز والتعزيز لترسيخ المعاني والمفردات الجميلة وبث روح التعبير الكتابي الفني من جديد في نفوس تلامذتنا.
- استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل المعلمين والمتعلمين لغرض اكتساب المتعلمين القدرة على استخدامها استخداما صحيحا.
- إثراء المناهج وتحيينها بمواضيع الساعة في التعبير الكتابي، تجلب اهتمام المتعلمين، وصياغتها بطرق تساعد في تنمية القدرات الفكرية وميول المتعلمين.
- ضرورة تصحيح المدرسين للأخطاء اللغوية للمتعلمين للتخفيف من ظاهرة تهجين اللغة العربية.
- الاهتمام أكثر بتكوين أساتذة اللغة العربية من ناحية الطرق التدريسية المثلى للغة العربية وتعليميتها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. معن،خليل العمر. (٢٠٠٩). علم اجتماع المثقفين. (ط١) . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .
2. موسى، جواد الموسوي و انتصار، ابراهيم عبد الرازق وآخرون. (٢٠١١). الإعلام الجديد : تطور الأداء. (ط١) . العراق: جامعة بغداد
3. علي، مذكور.(٢٠١٠) طرق تدريس اللغة العربية. (ط٢) .الأردن: دار المسيرة للنشر.
4. عاشور، راتب و قاسم و محمد، فؤاد، الحوامة. (٢٠٠٧) .أسليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
5. محمد، الصويريكي. (٢٠١٤). التعبير الكتابي التحرير. (ط١). الأردن: دار مكتبة الكندي.

6. الإعلام الجديد " أنواعه - خصائصه وتحدياتها المجتمعية " تم الاسترجاع على الرابط https://www.alukah.net

7. حسنين، شفيق. (٢٠١٣). علم نفس الإعلام الجديد. القاهرة: دار فكر وفن القاهرة .

8. مليفين، ديفلير و ساندرا، روكيتش. (١٩٩٣). نظريات وسائل الإعلام. (ترجمة كمال عبد الرؤوف) القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

9. كامل،مراد، خورشيد. (٢٠١١). الاتصال الجماهيري والإعلام. (ط١) .الأردن: دار المسيرة .

10. ندى، عبود العمار. (٧-١٠/٠٥/٢٠١٤) ،وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، بحث المؤتمر الدولي الثالث للمجلس الدولي للغة العربية. دبي. الإمارات العربية المتحدة .

11. علي، ليلة. (٢٠٠٣). الثقافة العربية والشباب. (ط١) . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

12. تيسير ،أبو عرجه. (٢٠١٠) . فن المقال الصحفي. عمان: دار مجدلاوي.

13. سهيل، الملاذي. (٢٠١٢/١١/٥). تقرير صحفي بعنوان: كيف نصون لغتنا العربية في عصر الإعلام .

14. محمد، ابو الوفا و أحمد، عطيطو . اللغة العربية في الإعلامبين الواقع والمأمول. (ج١). كتاب الكتروني منشور على شبكة الألوكة alukah .net على رابطhttps://ketabpedia.com

١٥. محسن، علي، عطية. (٢٠٠٦). أساليب تدريس اللغة العربية. مصر: دار الشروق.